تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج السعودية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد المستوى الثالث اضغط هنا 12/sa/com.almanahj//:https

* للحصول على جميع أوراق المستوى الثالث في مادة التوحيد ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/sa/12unification

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد المستوى الثالث في مادة التوحيد الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa/12unification1

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ المستوى الثالث اضغط هنا

https://www.almanahj.com/sa/grade12

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا sacourse/me.t//:https

◇الدرس الاول◇

♡المستوى الثالث♡

♔بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و أصحابه أجمعين.

أما بعد:

فهذا هو المستوى الثالث للتوحيد القواعد المثلى في صفات الله تعالى و أسمائه الحسنى

أخذنا في المستوى الأول في بيان قاعدة مهمة جداً في التوحيد ثم تحدثنا في المستوى الثاني عن توحيد الألوهية بتفصيل نافع إن شاء الله

و الآن بحول الله تعالى وقوته سنتكلم عن صفات الله وأسمائه الحسنى

كما نعلم أن التوحيد هو:

1-توحيد الربوبية

2- و توحيد الألوهية

3- و توحيد الأسماء و الصفات.

☆القسم الأول☆: توحيد الربوبية : إفراد الله تعالى بأفعال الله تعالى ومن أفعاله [الخالق،الرازق ،المحي، المميت.....]

☆القسم الثاني☆: توحيد الألوهية: و هو إفراد الله عز وجل بجميع أنواع العبادة.

فنحن لا نصلي لا نصوم لا نزكي إلا لله رب العالمين

أنواع العبادة كما أخذنا في المستوى الأول و الثاني أولاً :عبادة قولية ثانياً: عبادة عملية ثالثاً: عبادة قلبية رابعاً: عبادة مالية فهذه العبادات كلها لا تصرف إلا لله رب العالمين.

☆القسم الثالث☆ توحيد الله عزوجل بأسمائه وصفاته و ذلك بإثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه العظيم أو على لسان نبيه الكريم محمد صلى الله عليه و سلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكيف.

و في هذا المستوى بحول الله تعالى و قوته سنشرح هذا النوع الثالث بالتفصيل في كتاب ♡ *القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى* ♡

إن الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته هو أحد أركان الإيمان بالله تعالى لأن من أركان الإيمان الإيمان بالله و لا يكون هذا الإيمان إلا بعد أن نحقق

١- الإيمان بوجود الله تعالى

٢- و الإيمان بربوبيته تعالى

٣- و الإيمان بألوهيته

٤- و الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته.

◇فتوحيد الأسماء و الصفات منزلته في الدين عالية وأهميته عظيمة و لا يمكن لأحدٍ أن يعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علمٍ بأسماء الله تعالى وصفاته ليعبده على بصيرة .قال تعالى(وَلِلهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا(الأعراف :١٨٠) و هذا الدعاء يشمل

أولاً: دعاء المسألة

ثانياً: دعاء العبادة.

أولاً: فدعاء المسألة :أن تقدم بين يدي دعائك من أسماء الله تعالى ما يكون مناسباً.

مثل: أن تقول يارزاق ارزقني

يا رحيم ارحمني

يا شافي اشفني

أما دعاء العبادة:فهو أن تتعبد لله تعالى بمقتضى هذه الأسماء فتقوم بالتوبة إلى الله لأنه التوَّاب وتذكر الله تعالى بلسانك لأن الله :(سميعٌ عليم)و تتعبد الله بجوار حك :لأن الله (بصيرٌ عليم)وتخشاه في السر: لانه (اللطيف الخبير) يعلم ما تخفي وما تعلن

ولذلك قد ضل أناسٌ كثير في هذا الباب فأولوَّا و بدلوا و حرفوا و مثلواجهلاً منهم لذلك لزاماً أن نبيّن منهج أهل السنة و الجماعة في هذا الباب حتى يكون الناس على بيّنة و على هدى من اتباع السلف الصالح في باب الأسماء و الصفات .

لذلك أريد التنبيه إلى جانبين مهمين جداً

○أول شيء الجانب العلمي في قواعد الاسماء و الصفات

○الجانب الثاني: الجانب الإيماني و الروحي.

أما الجانب الأول هو الجانب العلمي اول شيء:

١-يجب علينا أن نعلم مذهب أهل السنة والجماعة في الأسماء و الصفات و لا نخرج عنه ابداً

٢- يجب علينا أن نعلم الدليل الذي مشى عليه أهل السنة و الجماعة في باب الأسماء و الصفات

٣- يجب علينا ان نعلم مذهب المخالفين في الأسماء و الصفات كالمعتزلة و غيرهم

٤- ينبغي علينا أن نعلم الشبه التي عند المخالفين

٥- ينبغي أن نعلم كيفية الرد عليهم (فبهذه الخمس أمور بحول الله تعالى وقوته نضبط هذا العلم الهام جداً).

٢- أما الجانب الآخر و هو الجانب الايماني و يقوم على عدة أمور:

أولاً :الإيمان بالاسم و الصفة و اليقين بهما

ثانياً :الثمرة التي يثمرها الإيمان بالصفة في القلب و القول و العمل

ثالثاً:ظهور تلك الثمرة على العمل و السلوك مثال ذلك: من الأسماء الواردة اسم الله عزوجل (البصير) فالمسلم لا يعصي الله تعالى لأن الله تعالى يبصر ما يفعله ،كذلك من أسمائه تعالى: (السميع) فهل يمكن أن يتكلم بكلمة فيها غضب لله رب العالمين

و من أسمائه :(التوَّاب) فإذا علمت أن من أسماء الله تعالى التوَّاب :أي أنه يتوب على العاصي فإن المسلم إذا عصى الله عز و جل يبادر بسرعة إلى التوبة من جميع الذنوب و المعاصي .

فهذه الأسماء و هذه الصفات ينبغي أن تثمر ثمارها في القلب و على العمل و السلوك وإلا لم نستفد شيئاً من ذكرها أبداً

والله عزوجل ماذكر أسمائه وصفاته تعالى إلا ليحيي القلب و يحيي بها العمل و السلوك فنسير بها بإذن الله عز وجل حتى تصل بنا الى الجنة.

(وإن شاء الله سنبدأ بدراسة باب الأسماء و الصفات من حيث الجانب العلمي أما من حيث الجانب الإيماني و الروحي فهذا إن شاء الله تعالى سيكون في المستوى الخامس بحول الله تعالى و قوته.

في هذا الجانب العلمي إن شاء الله تعالى سنذكرإن شاء الله قواعد متعلقة بالأسماء و قواعد متعلقة بالصفات).

.وفي الختام

♡ أسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الشرح المسلمين و يجعله خالص لوجه الله تعالى الكريم♡

◇ و يجزى خير الجزاء من قام بتفريغه و كتابته◇.

♔وإن شاء الله تعالى سنبدأ في دراسة القواعد في الأسماء و الصفات بدايةً من الدرس القادم بحول الله تعالى وقوته♔ .

☆أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم

وصلى الله على نبينا محمد و على أله و أصحابه أجمعين

و الحمد لله رب العالمين☆.

◇الدرس الثاني◇

♡المستوى الثالث♡

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين أما بعد:

سنبدأ بحول الله تعالى وقوته في بيان قواعد في أسماء الله تعالى

القاعدة الأولى أسماء الله تعالى كلها حسنى أي:بالغة في الحسن غايته و الحسنى هي جمع الأحسن وليس الحسن و هي حسنى لعدة اسباب

>>الأول: لدلالتها على أحسن وأعظم مسمى و هو الله جل في علاه

>>الثاني: أنها متضمنه لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه قال تعالى((وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) مثال: من أسماء الله تعالى الحسنى الحي متضمن الحياه الكامله التي لا تسبق بعدم ولا يأتيها زوال فهذه الحياه مستلزمة لكمال الصفات من العلم و القدرة و السمع و البصر

ومثال ثاني: العليم اسم من أسماء الله تعالى الحسنى يتضمن العلم الكامل الذي لا يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان قال تعالى((عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى)) وعلم الله تعالى هو العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا سواء ما يتعلق بأفعاله أو

بأفعال خلقه قال تعالى((۞ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ))

كذلك مثال ثالث: رحيم يدل على أنه تعالى له رحمة عظيمة وسعت بكل شيء

كذلك القدير تدل على أن له قدرة عامة لا يعجزه شيء

كذلك الرحمن اسم من اسماء الله تعالى الحسني متضمن للرحمة الكاملة قال تعالى((ورحمتي وسعت كل شئ))

○فالقاعدة الأولى كما قلنا أسماء الله تعالى كلها حسنى والحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده ويكون باعتبار جمعه إلى غيره فيحصل بجمع الاسم الاخر كمال فوق كمال مثال ذلك: اسم الله تعالى العزيز و الحكيم فإن الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيراً قال تعالى ((وهُوَ العزِيْزُ الحكيم))فيكون كل منهما دالاً على الكمال الخاص الذي يقتديه و هو العزة في العزيز و الحكمة في الحكيم و الجمع بينهما دالٌ على كمال الآخر وهي أن عزته تعالى مقرونة بالحكمه فعزة الله تعالى ليس فيها ظلمة و ليس فيها جورة لذلك أسماء الله تعالى منقسمة إلى ثلاثة أقسام

1□أسماء منفردة مثل{الرحمن، الرحيم ،الملك، القدير}

2□أسماء مقترنة:مثل{العزيز الحكيم،الغفور الرحيم،السميع البصير}

فالأول والثاني يصح الدعاء به منفرداً أو مقروناً

نقول يا رحمن ارحمني *أو*يا رحمن يارحيم ارحمني فهذا جائز وهذا جائز

3□ الأسماء المزدوجة الكمال في اقترانها مثال{ الضار النافع، المعز المذل، المعطي المانع، المنتقم العفو} فهذه الأسماء المقترنة المزدوجة تجري الأسماء عليها مجرى الاسم الواحد لذلك لا تأتي إلا مقترنة

القاعدة الثانية:أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف فأسماء الله تعالى لأنها حسنى فإنها تكون أعلام وأوصاف فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني

□فاسم العلم هو كل اسم معروف لا يحتاج الى قرينة و يدل على معين بذاته مثل إذا قلنا

نبي الله ابراهيم

نبي الله عيسى

نبي الله موسى

نبي الله محمد صل الله عليه و سلم فهذا اسم علم اسم معروف لا يحتاج الى قرينة و يدل على معين بذاته فأسماء الله تعالى لأنها حسنى فهي أعلام وأوصاف أسماء الله تعالى لها اعتباران

☆اعتبار من حيث الذات

☆و اعتبار من حيث ما دلت عليه من المعاني

إذاً أسماء الله تعالى لها اعتباران اعتبار من حيث الذات مثل الحي العليم القدير البصير الرحمن الرحيم القدوس المؤمن المهيمن العزيز كلها أسماء لمسمى واحد و هو الله سبحانه و تعالى و هي بهذا الاعتبار مترادفة لأنها تدل على مسمى واحد و هو الله عز وجل

أما بالاعتبار الثاني: من حيث ما دلت عليه من المعاني ما هي متباينة بدلالة كل واحد من هما على معناه الخاص فمعنى الحي غير معنى العليم و معنى العليم غير معنى القدير ومعنى السميع تغير معنى القدير وهكذا فأسماء الله تعالى لها صفات تدل عليها دلالة حقيقية قال تعالى ((وَرَبك الغفورُ ذو الرحمة)) فإن هذه الآية دلت على أن الرحيم هو المتصف بالرحمة

فبإجماع أهل اللغة لا تقول رحيم إلا بمن اتصف بالرحمة

ولا تقول عليم إلا بمن اتصف بالعلم

ولا تقول سميع إلا لمن يسمع

ولا نقول بصير إلا لمن يبصر

وبهذا نعلم علم اليقين ضلال الذين سلبوا أسماء الله تعالى معانيها من أهل التعطيل فقالوا أن الله تعالى سميع بلا سمع بصير بلا بصر وعللوا ذلك بأن ثبوت الصفات يستلزم تعدد تعدد القدماء أي يستلزم تعدد الذات و هذا يستلزم تعدد الآلهة فكأنما تقول أن الله عده آلهه فبدأ القول بنفي صفات الله تعالى الجعد بن درهم ثم تابعه على ذلك الجهم بن صفوان و إليه نسبت الفرقه الجهمية ثم لما ظهرت المعتزله أخذت بهذا القول بنفي الصفات عن الله تعالى حيث أن واصل بن عطاء مؤسس مذهب الاعتزال اخذ بهذا القول عن الجهمية و هو نفي الصفات معتقداً أن اثبات الصفات لله تعدد القدماء أي تعدد الذات فقال أن أثبت لله معنى وصفه قديمة فقد أثبت الهين و المقصود من تعدد القدماء يقول إن الرب تعالى قديم فإذا قلنا لله صفات قديمة تحصل منه تعال تعدد القدماء تعدد الالهه و هذا هو الشرك و الكفر عند المعتزلة وهم بهذا شابهوا الفلاسفة و النصارى القائلين إن الصفات ليست قديمة مثل صفه الخلق و الإرادة و الكلام هي حادثه جديدة و لا تقوم بذات الله و العياذ بالله من هذا القول وهذا

القول هو خطأ لأن الله تعالى هو وصف نفسه بأوصاف كثيرة مع أنه الواحد الأحد قال تعالى((إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12)إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (13)وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (16)) فهذه الآية ذكر فيها الله بأن له أوصاف كثيره ولا يلزم ثبوتها تعدد الذات أو نقول تعدد القدماء وأما من ناحية العقل فإن كل موجود لا بد من تعدد صفاته فنحن نقول عن الشخص الواحد أنه ذكي وأنه جميل وأنه قوي

♡أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم♡

☆ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين☆

والحمد لله رب العالمين

◇الدرس الثالث◇

♡المستوى الثالث♡

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

القاعدة الثالثة:أسماء الله تعالى إن دلت على وصف متعدٍ تضمنت ثلاثة أمور

☆الأولى☆ثبوت ذلك الاسم لله عز وجل

☆الثاني☆ثبوت الصفة التي تضمنها ذلك الاسم

☆الثالث☆ثبوت حكمها أو مقتضاها وإن دلت على وصف غير متعدٍ تضمنت أمرين

الأول :ثبوت ذلك الاسم الله عز وجل

الثاني :ثبوت الصفة التي تضمنها لله عز وجل

فإذاً عندنا الاسم و عندنا الصفة أو عندنا الاسم والصفة وعندنا حكمها أي *أثرها ومقتضاها الذي يحصل للناس*

فمعنى التعدي أي أن هذه الأسماء التي منها الصفات متعدية إلى الخلق يعني فعل يفعله الله في خلقه

مثل:◇السميع◇ فالله عز وجل من أسمائه السميع

ومن صفاته السمع

والفعل الذي خرج للناس أن الله تعالى يسمع كل شئ

كذلك ◇البصير◇

:الاسم هو:البصير

والصفة:البصر

والمقتضى والحكم:أن الله عز وجل يرى كل شئ في هذا الكون لا يخفى عليه خافية سبحانه و تعالى

فمن هنا قلنا بأن الصفات منها متعدية ومنها لازمة

○المتعدية:نثبت الاسم والصفة وحكمها وأثرها ومقتضاها

○أما الأسماء اللازمة فنثبت الاسم والصفه لله رب العالمين الصفات المتعدية مثل السميع و البصير كذلك الخالق

فالله عز وجل من أسمائه الخالق

و الصفة هي الخلق

و الفعل الذي يفعله بالناس أنه يخلق ما يريد في الناس عز وجل

فالعلماء رحمهم الله أخذوا الحكم الفقهي من أسماء الله تعالى وصفاته وهذا يدل على أن أسماء الله تعالى وصفاته لها آثار على الناس فمثلاً قال تعالى في قطاع الطريق♡{{إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}}♡

فقال تعالى{{فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}}يعني إذا وجدتموهم بعد أن تابوا فإن هذا يسقط عنهم الحد و أن الله غفر لهم ذنوبهم و أسقط عنهم الحد

ولهذا استدل أهل العلم عن سقوط الحد عن قطاع الطريق بالتوبة كما قلنا في قوله تعالى{{فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}} لأن مقتضى وأثر وحكم هذين الاسمين أن يكون الله تعالى غفر لهم ذنوبهم ورحمهم بإسقاط الحد عنهم

فأسماء الله تعالى كما قلنا تدل على معانٍ وهي الصفات ثم ذكرنا أن الصفة تنقسم إلى قسمين:

<1 >صفات متعدية

<2>صفات غير متعدية

ثم قلنا بأن المتعدية إذا أخذت من *الأسماء* فإن هذه الأسماء تدل على ثلاثة أشياء

وأما الصفات الغير متعدية إذا أخذت من هذه الأسماء فإنها تدل على ثبوت أمرين:

《1》 ثبوت الاسم

《2》 ثبوت الصفة كما قلنا قبل قليل

ومثال على الصفات اللازمة اسم الله تعالى{{الحي}}

وكذلك من الصفات اللازمة{{الاستواء والضحك}}

~فهل هذه الصفات اللازمة تتعدى إلى الخلق؟؟

~لاتتعدى إلى الخلق أما الصفات المتعدية كالسميع/البصير/الرحيم/الغفور

فإن هذا كله يتعدى إلى الخلق فان الله عز وجل يبصر ويسمع و يغفر و يرحم و يعز ويذل

فكل هذا من الصفات المتعديه الى خلق الله تعالى وهذا خلاف مذهب الجهمية اللذين ينكرون الأسماء و الصفات و خلاف المعتزلة اللذين ينكرون الصفات و ينكرون أنها متعدية إلى الخلق

القاعدة الرابعة: دلالة أسماء الله تعالى على ذاته وصفاته تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام

□ ما معنى دلالة المطابقة؟؟

□ و دلالة التضمن؟؟

□ و دلالة الالتزام؟؟

○الأول○دلالة المطابقة هو دلالة اللفظ على ما وُضع له أو نقول هو دلالة لفظ على المعنى الذي وُضع له

مثل: دلالة لفظ البيت على مجموعة السقف و الجدران و الأبواب و النوافذ و دلالة اسم السوق على ما يحتويه و دلالة اسم المسجد على ما يحتويه

و دلال اسم المدرسة على ماتحتويه فهل أحد يفكر بأن المدرسة مثل البيت أو أن السوق مثل المسجد لا طبعاً

فإن المسجد يدل على صلاة الجماعة و على المكان الذي خصص لهذه الصلاة فلا أحد يفكر ولا يعتقد البتة بأن هذا مكان سوق أو غيره فإذا قلنا بأن من أسماء الله تعالى الخالق فإن العقل يفهم تماماً المراد من هذا اللفظ وإذا قلنا بأن من أسماء الله تعالى السميع البصير فإن العقل يفهم مباشرةً ما هو المقصود من هذين الاسمين وهكذا

○الثاني○دلالة التضمن: فهو دلالة اللفظ على بعض ما وُضع له وتضمنه

إذا قلنا المسجد هو دلالة مطابقة

أما إذا قلنا مكان مصلى النساء فهو تضمن

***التضمن*هو جزأ من المطابقة.**

إذا قلنا المسجد بأكمله دلالة مطابقة إذا قلنا مكان مصلى النساء》 》 تضمن

مكان مصلى الرجال》 》 تضمن

كذلك إذا قلنا شجرة فالأغصان》 》 تضمن

الساق》 》 تضمن

الجذع》 》 تضمن

أما إذا قلنا شجرة كاملة فهذا يسمى مطابقة

○الثالث○دلالة اللزوم:أي دلالة الشئ على سببه كدلالة البعرة على البعير إذا شاهدنا بعرة فإن هذا دليل على وجود البعير

وإذا شاهدنا الحمل فإن هذا دليل على الزواج

وإذا شاهدنا البيت فيلزم وجود قاعدة ويلزم من وجود السقف وجود الحديد في داخل السقف
مثال: من أسماء الله تعالى الخالق فاسم الله تعالى الخالق يدل على الذات و يدل على الصفة بالمطابقة

أما لو قلنا بأنه يدل على الذات فهذا تضمن أو قلنا يدل على الصفة فهذا تضمن

لو قلنا يدل على الذات وعلى الصفة فهذا مطابقة

اللزوم هو شئ ثاني

((الخالق))من لوازم الخالق أن يكون قوي،قادر،عليم

هذا من لوازم الخالق لأن العاجز والجاهل لا يخلق

لذلك فإن الله تعالى بعد أن ذكر خلق السماوات والأرض قال بعدها ما يدل عليه الخلق باللزوم فذكر القدرة والعلم قال تعالى:[[اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا]]

فكما قلنا بأن الخالق تدل على ذات الله

وعلى صفة الخلق بالمطابقة.

تدل على الذات وحدها وتدل على صفة الخلق وحدها بالتضمن

وعلى صفة الخلق بالمطابقة

وتدل على صفتي العلم والقدرة بالالتزام

ولهذا لما ذكر الله سبحانه و تعالى خلق السماوات والأرض قال:[[لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا]]

ودلالة الالتزام مفيدة جداً لطالب العلم إذا وفقه الله تعالى فهم الالتزام فإنه بذلك يحصل من الدليل الواحد على مسائل كثيرة والله أعلم.

مثال آخر:السميع يدل على ذات الله وعلى صفة السمع بالمطابقة يدل على ذات الله وحدها بالتضمن يدل على صفة السمع وحدها بالتضمن

وكذلك نقول في باقي الأمثلة

لذلك ينبغي التنبه إلى هذه القاعدة التي فيها دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة اللزوم

♡هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين♡

◇الدرس الرابع◇

♡المستوى الثالث♡

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

●القاعدة الخامسة:

أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها

♡الاسم في حق الله هو اللفظ الدال على المسمى ويتضمن صفة لله رب العالمين و معنى أسماء الله توقيفية اي: يجب الوقوف فيها على ما جاء في الكتاب و السنة فلا يسمى الله إلا بما سمى به نفسه أو ما سماه به نبيه صلى الله عليه وسلم لأن هذه الأسماء من علم الغيب و نحن لا نعلم عن الغيب شيء إلا ما جاءنا في الكتاب و السنة قال تعالى♡[[وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا]]♡

يا أيها الإنسان لا تقول ما لا تعلم بل تأكد وتثبت لأن الإنسان مسؤول عمَّا استعمل فيه سمعه وبصره وفؤاده فإذا استعمله في الخير نال الثواب و إذا استعمله في الشر نال العقاب و العياذ بالله

●القاعدة السادسة:

أسماء الله تعالى غير محصورة في عدد معين لقوله صلى الله عليه و سلم في الحديث المشهور

¤ ﴿كل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك﴾ ¤

وما استأثر الله تعالى في علم الغيب لا يمكن لأحد حصره ولا الإحاطة به فأما قول النبي عليه الصلاة و السلام

¤ ﴿إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً مائه إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة﴾ ¤

فلا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد ولو كان المقصود الحصر لكانت العبارة

(إن أسماء الله تعالى 99 اسماً من أحصاها دخل الجنة)

اذاً فمعنى الحديث أن هذا العدد من شأنه من أحصاها دخل الجنة

و على هذا فيكون من أحصاها دخل الجنة جملة مكمِّلة لما قبلها و ليست مستقلة و مثل هذا أن تقول عندي مائة درهم أعددتها للصدقة أو عندي مائه ابل أعددتها للجهاد فإنها لا ينافي أن يكون عندك ابل غير هذه المائه أعددتها لأشياء أخرى

ولم يصح عن النبي صلى الله عليه و سلم في تعيين هذه الأسماء أي حديث و الحديث المروي عنها ضعيف

يقول الشيخ محمد التميمي في معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى الحسنى قال: إسناد هذا الحديث الرواية التي وقع فيها أسماء الله الحسناء و سردها قد اتفق أهل المعرفة بأن ذلك العد ليس من كلام النبي صلى الله عليه و سلم و إنما هو مدرج في الحديث و تفصيل القول في هذه الرواية يتبيَّن لك من خلال النقاط التالية:

~فقال بأن فيه اختلاف واضطراب و فيه تدليس الوليد بن مسلم و فيه احتمال الإدراج

~قال ابن تيمية رحمه الله تعيينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه و سلم باتفاق أهل المعرفة بحديثه ~وقال قبل ذلك إن الوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء في بعض طرق حديثه

~و قال ابن حجر فتح الباري ليس العلة عند الشيخين البخاري ومسلم تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه و الاضطراب و تدليسه و احتمال الإدراج

~و قال ابن القيم الصحيح أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه و سلم

~ و قال ابن كثير رحمه الله و الذي عوَّل عليه جماعة من الحفَّاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه ومعنى مدرج أي:

يدخل الراوي في الروايه ما ليس منها سواء سنداً أو متناً بدون فصل بينهما وهذا الذي فعل الوليد حيث أنه ذكر حديث النبي الصحيح الذي رواه البخاري ((إن لله 99 اسماً من أحصاها دخل الجنة ثم أدرج أي زاد على هذه الرواية أسماء وضعها في هذا الحديث فسمي ادراج

~قال الصنعاني رحمه الله: اتفق الحفَّاظ من أهل الحديث إن سردها من بعض الرواة وعلى هذا قال

الإمام ابن حزم

و ابن العربي

وابن كثير وغيرهم بأن هذا الحديث الضعيف لذلك قلنا لم يصح على النبي صلى الله عليه و سلم تعيين هذه الأسماء و الحديث المروي عنه تعيينها ضعيف فالنبي صلى الله عليه و سلم لم يجمع هذه الأسماء في حديث صحيح بل لا يعرف المسلمون الأسماء ال 99 في حديث واحد و هذا لم يرد حتى في عصر الصحابة إلا أن هذه الأسماء موجودة في الكتاب و السنة فقد جمعها الكثير من العلماء

ففي نهايه القرن الثاني و مطلع القرن الثالث الهجري حاول ثلاثة من رواة الحديث جمعها اما استنباطاً من القرآن و السنة أو نقلاً عن اجتهاد الآخرين في زمانهم

□الأول□

الوليد بن مسلم المتوفى سنه 195 هجري و هو عند علماء الجرح والتعديل كثير التدليس في الحديث □و الثاني□

هو عبد الملك بن محمد الصنعاني و هو عندهم لا يجوز الاحتجاج بروايته لانه ينفرد بالموضوعات

□والثالث□

عبد العزيز بن حصين وهو مِن مَن لا يجوز الاحتجاج به في حال من الأحوال لأنه ضعيف متروك الحديث كما قال الامام مسلم إلا أن الجمع الذي جمعه الوليد بن مسلم هو الذي اشتهر بين الناس منذ أكثر من ألف عام فقد جمع 98 اسماً بالإضافه إلى لفظ الجلالة و هي الأسماء المعروفة ▪[[الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق المصور إلى آخر الأسماء التي جمعها الوليد بن مسلم

لذلك ذهب بعض العلماء و جمع هذه الأسماء كابن كثير وغيرهموفي هذا الزمان جمعها الشيخ ابن عثيمين من الكتاب و السنة ☆من الكتاب☆

الله، الأحد ، الأعلى، الأكبر ،الإله، البر، البصير، التوَّاب، الجبار، الحافظ، الحكيم، الحليم، الحميد، الحي، القيوم، الرحيم، الرزاق، الرقيب، السلام، السميع، العزيز ،العظيم، العفو، العليم، العلي، القاهر، القدوس، القدير، القريب، القوي، المتعالي، المتكبر، المتين، المجيب، المجيد، الملك، المولى، المهيمن، النصير، الواحد، الوهَّاب، الأوَّل، الآخر، الظاهر،الباطن،البارئ، الحسيب، الحفيظ، الحفي. الحق ،المبين، الخبير، الخالق، الخلاق، الرؤوف، الرحمن، الشاكر، الشكور، الشهيد، الصمد، العالم، الغفور،الغفَّار، الغني، الفتَّاح، القادر، القاهر، القهَّار، الكبير، الكريم،اللطيف، المؤمن، المحيط، المصور، المقتدر، المقيت، الملك، الوارث،الواسع، الودود، الوكيل، الولي.

☆و من السنة☆

الجميل، الجواد، الحكم، الحيي، الرب، الرفيق، السبوح، السيِّد، الشافي، الطيب، القابض، الباسط، المقدِّم، المؤخر، المحسن، المعطي، المنان، الوتر.

~فقال رحمه الله هذا ما اخترناه بالتتبُّع [81 اسما] في كتاب الله تعالى و [18] اسماً في سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم و معنى من أحصاها دخل الجنة يكون بحفظها و معرفة معانيها وبسؤال الله تعالى بها كمن يقول يا رازق ارزقني يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي فمن فعل ذلك دخل الجنة بحول الله تعالى و لا يكون ذلك إلا لمن وحَّد الله و عرف حق الله وعرف ما يوجب لله وما يمتنع عليه

♡هذا وصلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين♡

الدرس الخامس

♡المستوى السادس♡

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

و الصلاه و السلام على نبينا محمد و على أله و أصحابه اجمعين.

أما بعد :

مازال الحديث عن القواعد في اسماء الله والأن مع

🔴القاعده السابعه🔴 : الإلحاد في أسماء الله تعالى.

◇ و معنى الإلحاد في أسماء الله تعالى◇ :اي هو الميل بها عما يجب فيها.

● التحذير من الإلحاد في أسماء الله تعالى يكون على انواع: ☆الأول☆: أن ينكر شيئا منها أوممادلت عليه من الصفات و الاحكام كما فعل أهل التعطيل من الجهميه والمعتزله و غيرهم. ●كمالو قال بان الله تعالى. لم يستوي على عرشه في و لا ينزل الى السماء الدنيا او يقول ليس لله وجه وليس لله سمع وليس لله بصر او يقول بان الله تعالى لا يتكلم الى غيره

☆الثاني☆ :أن يجعلها دالة على صفات تشابه صفات المخلوقين كما فعل اهل التمثيل وذلك لان التشبيه أو التمثيل معنى باطل لا يمكن أن تدل عليها النصوص بل هي داله على بطلانه. كمن يقول لله سمع كسمع المخلوقين او كمن يقول انا أنفي السمع و البصروالكلام عن ا لله عز وجل لاني اذا قلت ان الله تعالى سميع و بصير شبهنا الله بالمخلوقين و هذا باطل وهذا ميلٌ بها عما يجب فيها و هذا هو الالحاد .

☆الثالث ☆:أن يسمى الله تعالى بما لم يسمِّ به نفسه، كما فعلت النصارى حيث أنهم سموا الله عز وجل(بالأب) و سموه الفلاسفه (بالعلة الفاعلة) وكما اخذنا سابقاً بان الأسماء توقيفيَّه فتسميه الله تعالى بما لم يسمِّ به نفسه ميلٌ بها عمايجب فيها و هذا هو معنى الالحاد .

☆الرابع ☆:أن يشتق من أسمائه أسماء للأصنام كما فعل المشركون في اشتقاق العزى من (العزيز)■و الإلحاد:بجميع أنواعه محرم: لان الله تعالى هدد الملحدين بقوله:(وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيَ أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ).[الأعراف :١٨٠]

🔴 القاعده الثامنه🔴: أسماء الله تعالى وصفاته تثبت بخبر الأحاد. فأسماء الله تعالى وصفاته كما انها تثبت بالقران و السنه المتواتره ،فانها كذلك تثبت بخبر الاحاد .

فالحديث النبوي :أماأن يأتينا عن طريق التواتر مارواه جمعٌ عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب وأما ان ياتينا الحديث برواية الواحد او الاثنين او الثلاث ويسمى خبر الأحاد ♧فخبر الاحاد ♧:هو كل مالايبلغ مبلغ التواتر.

▬ وقد أجمع السلف على الاحتجاج بخبر الاحاد فلم يفرقوا بين باب الأعتقاد و باب الاحكام .أجمعوا اجماع قولي وفعلي وسكوتي.

و زعم اهل الكلام بان حديث الأحاد مردود و ان صح عن النبي صلى الله عليه و سلم و ا(لعياذ بالله) .ثم ان الائمه رحمهم الله كتبهم مليئه بالاحاديث المتعلقه بالعقيده و حدثوا الناس بها فاذا كان الواجب ردها كما كان عليه أهل الكلام :فلماذا حدثوا الناس بها ونقلوها عن النبي صلى الله عليه و سلم اليس لأعتقادهم بانها حجة (سبحان الله عما يقوله الظالمون علواً كبيراً).

👌⬅فاالازم من قول اهل الكلام الطعن في الائمه و الطعن في الصحابه بل حتى الطعن بنبينا محمد صلى عليه و سلم هذا هو اللازم من رد الحديث الصحيح الأحاد[فتنبهوا ياعباد الله وارجعوا وعود واالى كلام السلف الصالح في هذا]

◀ فذهبت المعتزله الى ان خبر الاحاد لا يؤخذلا في باب الاعتقاد و لا حتى في باب الاحكام ردوا الحديث رداً مطلقه .و اما غيرهم فقالوا تثبت به الاحكام و لا تثبت بهم العقائد ❌❌ وهذا خطأ واضح ◇ودليلهم الباطل◇: قالوا أن باب الاعتقاد عندهم قطعي و خبر الأحاد ظني الثبوت ظني الدلاله وما كان هذا سبيله فأنه لايحتج به في باب الاعتقاد ⬅(وهذا الدليل) اول من أحدثه الجهميه لانهم ارادوا رد النصوص المليئة بوصف الله تعالى و الصفات.

▬ نقول لهم من أين لكم هذا التفريق بين الاحكام و بين الاعتقاد ما هو دليلكم؟! ما عندهم دليل مقنع ابدا

✅✍ فنقول لهم بان الاحكام متضمنة للأعتقاد لان فيها خبراً عن الله انه شرع كذا و امربكذا وهذه عقيدة وهذه عقيدةيعنى لما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الصلاةعددها كذا وبأن الصيام كذا وبأن الحج كذا فهو يخبر عن الله تعالى بانه شرع لنا هذه الاحكا م أليس هذا أعتقاد؟! اليس هذا عقيدة؟! وأنتم تنفون الاحتجاج بخبر الأحاد في العقيدة. و الأحكام متضمنة للعقيده فيلزم على قولكم انكار الاحتجاج بخبر الاحاد ايضا في الاحكام اي في الفقه فتبطل الشريعه بأكملها(و العياذ بالله).

✅¤ونقول لهم في جواب الثاني¤ ان النصوص الداله على اثبات اسماء الله تعالى تفيد العلم و ليست ظنيه كما تزعمون . (والدليل):ان ظواهر النصوص اذا اجتمعت و جاءت من عده طرق على مدلول واحد صارت قطعيه.

♡{ المعنى}♡: اذا جاءنا نص يحمل مدلول واحد وجاءت عدد نصوص في اثبات نفس المدلول فنقلب من كونه ظنيه بزعمكم الى كونه قطعية. ⬅ *مثال*: على ذلك اثبات ان الله عزوجل بذاته في العلو. جاء بهذا احديث حديث في مسلم "حديث الجاريه عندما قال لها النبي صلى الله عليه و سلم اين الله ؟قالت هو في السماء" و جاءت نصوص كثيرة جدا فيالكتاب و السنه ان الله تعالى بذاته فوق سمواته ⏪فهذه كلها تدل على ان الحديث ينتقل

من الظني بزعمكم الى كونه قطعيه. بل ترفعه من كونه خبرأحادالى كونه متواتراً تواتراً معنويه

🔴 القاعده التاسعة🔴: أسماء الله تعالى غير مخلوقة فا الله جل في علاه هو الذي سمى نفسه ولم يسمه احدمن العالمين .فالله تعالى هو الذي سمى نفسه سبحانه وتعالى.

▬فصفات الله تعالى قديمةأزليةوكذلك اسماء الله تعالى قديمة أزليه: لان اسماء الله تعالى علم دالة على ذاته وذاته ازلية فتكون أسمائه كذلك أزلية .

وقال أهل الكلام :بأن اسماءالله تعالى مخلوقة (والعياذبالله).

لذلك يلزم على من زعم ان اسماء الله مخلوقة لوزام باطلة.⬅منها:ان الله كان مجهولا لا يعرف حتى جاؤوا الناس وسموه بهذه الأسماء.ويلزم كذلك من زعمهم:ان اسماء الله تعالى مخلوقة ان الله محتاج الى مخلوقاته حتى يسموه.

▪كذلك يلزم من قولهم ان اسماء الله تعالى مخلوقةان الله عاجز عن تسمية نفسه حتى خلق خلقافسموه تعالى.

✍👌 وفساد اللازم يدل على فسادالملزوم (فتنبه).

لذلك كماقلنا قبل قليل بان اهل الكلام :مثل الجهمية والمعتزلة فذهبواالى أن اسماء الله تعالى مخلوقة.وان الخلق هم الذين سموا الله(والعياذ بالله).

وهذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين .

🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴

◇الدرس السادس◇

♡المستوى الثالث♡

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

أنهينا في الدرس الماضي من ذكر قواعد في أسماء الله تعالى و اليوم بحول الله تعالى وقوته سنبدأ بذكر قواعد في صفات الله تعالى

■ما هو الفرق بين الاسم والصفه؟؟

كما لا يخفى عليكم ◇الاسم ما دل على ذات وتضمن صفة الاسم:هو ما دل على ذات الله عز وجل وتضمن صفة

◇أما الصفة هي الوصف القائم بالذات {{بذات الله عز وجل}}

وصفات الله تعالى من حيث الإطلاق والتقييد على قسمين ۞أولاً:صفات كمال مطلقة كالحياة و العلم و القدرة و السمع و البصر

۞ثانياً صفات مقيدة: كالمكر والكيد و الخداع فهي مقيدة بمن يخادع ويكيد ويستهزئ وهكذا

و الآن مع القواعد في صفات الله تعالى:

○القاعدة الأولى○

:صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالسمع و البصر و الرحمة و الحياء و العلم و القدرة و العلو و العظمة وقد دل على هذا قوله تعالى♡{{ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}}♡

إذا كانت صفة نقصاً لا كمال فيها فهي ممتنعة عن الله تعالى كالموت و الجهل والنسيان و السنة قال تعالى♡{{ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ}}

و قد عاقب تعالى الوصفين له بالنقص ♡{{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ }}♡

و أما الصفات المقيدة فتكون كمال في حال و تكون نقصاً في حال و لا تكون جائزة في حق الله تعالى فهي غير ممتنعة على سبيل الإطلاق فهي لا تثبت له إثباتاً مطلقاً و لا تنفى عنه نفياً مطلقاً بل لابد من التفصيل كالمكر والكيد و الخداع و الاستهزاء فهذه الصفات المقيدة تكون كمالاً إذا كانت في مقابلة بمن يعاملون الفاعل بمثلها لأنها حينئذ تدل على أن فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله

قال تعالى♡{{إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15)وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا}}♡

♡{{ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}}♡

فالله تعالى يكيد بمن أراد الكيد بالإسلام و الدين

والله تعالى يمكر بمن أراد المكر لدينه تعالى

فهذه الصفات المقابلة أو تسمى المقيدة فهي مقيدة بمن يمكر و يخادع ويستهزئ

فلا نصف الله تعالى بها إلا عند المقابلة

الله يكيد بمن كاد

يمكر بمن مكر

يستهزئ بمن استهزء و هكذا

○القاعدة الثانية○:

باب الصفات أوسع من باب الأسماء لأن كل اسم متضمن لصفة و لأن من الصفات ما يتعلق بأفعال الله تعالى و أفعال الله تعالى لا منتهى لها

مثال من صفات الله تعالى:

المجيئ الإتيان، البطش، الأخذ

قال تعالى♡{{ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22)}}♡

قال تعالى♡{{ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ}}♡

فوصف الله تعالى في هذه الصفات على الوجه الوارد ولا نسميه بها فلا نقول أن من أسماء الله الجائي والآخذ و الباطش و الماسك و النازل ونحو ذلك

○القاعدة الثالثة○:

صفات الله تعالى تنقسم إلى قسمين

☆ثبوتية

☆وسلبية

●فالثبوتية●

ما أثبته الله تعالى لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه و سلم و كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة و العلم و الاستواء على العرش و الوجه و اليدين ونحوه فيجب إثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق بها

نتَّبع بذلك المذاهب الأربعة و علماء الأمة و إجماع السلف كما أنهم أثبتوها حقيقة على الوجه اللائق بالله تعالى وأثبتوا لها معنة و فوضوا الكيف ●الصفات السلبية●

هي ما نفاها الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم و كلها صفات نقص في حقه كالموت و العجز و الجهل و التعب و النسيان فيجب نفيها عن الله تعالى

○القاعدة الرابعة○:

الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال فكلما كثرت وتنوعت دلالاتها ظهر من كمال موصوفها ما هو أكثر ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي أخبرنا الله بها عن نفسه أكثر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم

○القاعدة الخامسة○:

الصفات الثبوتية تنقسم إلى قسمين ۞ذاتية

۞وفعلية

۞فالذاتية هي التي لم يزل و لا يزال الله تعالى متصفاً بها كالعزة و العظمة و منها الصفات الخبرية كالوجه و اليدين و العين

۞و الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته تعالى إن شاء فعلهاو إن لم يشأ لم يفعلها كالاستواء على العرش و النزول إلى السماء الدنيا و قد تكون الصفة ذاتية وفعلية معاً ككلام الله تعالى فإنه باعتبار الأصل هي صفة ذاتية لأن الله تعالى لم يزل و لا يزال متكلماً وباعتبار آحاد الكلام صفة فعلية لأن الكلام يتعلق بمشيئته تعالى يتكلم متى شاء إذا شاء بكلام يسمعه من يشاء

كما في قوله تعالى♡{{ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ}}♡

○القاعدة السادسة○:

يلزم في إثبات الصفات التخلي عن محذورين عظيمين الأول:التمثيل

الثاني:التكييف

فأما التمثيل فهو اعتقاد أن ما أثبته من صفات الله تعالى مماثل ومشابه لصفات المخلوقين وهذا اعتقاد فاسد و باطل و لا يجوز

فلا يجوز أن نقول سمع الله كسمع البشر فليس السميع كالسميع

وليس البصير كالبصير

ولا يد الله تعالى كيد البشر

فليست اليد كاليد قال تعالى♡{{ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}}♡

فمهما فكرت في صفات الله تعالى لن تصل إلى نتيجة قال تعالى♡{{ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ}}♡

فالسلف الصالح أهل السنة والجماعة يثبتون المعنى((معنى الصفات)) و يثبتون الصفة لله رب العالمين حقيقة على الوجه اللائق و لكن يفوضون الكيف من هنا قلنا في القاعدة السادسة يلزم في إثبات الصفات التخلي عن محذورين عظيمين التمثيل و التكييف

الثاني هو التكييف فهو أن يعتقد المثبت أن كيفية صفات الله تعالى هي كذا وكذا و هذا اعتقاد باطل و فاسد و لا يجوز

فلا يجوز تكييف الصفه لأننا لا نعلم كيفية الصفة حقيقة و الله عز وجل ما أخبرنا عن كيفية الصفات

فلا نقول كيف استوى

ولا نقول كيف اليد ولا نقول كيف السمع وكيف البصر

لذلك أهل السنة والجماعة ومنهم المذاهب الأربعة كانوا يقولون لله تعالى يد بلا كيف

لله تعالى سمع بلا كيف

لله تعالى بصر بلا كيف

والله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا بلا كيف وهكذا

كذلك لا يجوز تحريف معنى الصفات كمن قال بأن استوى بمعنى استولى وأن اليد بمعنى القدرة أو النعمة

فهذا تحريف لمعنى الصفة ومخالف لأهل السنة والجماعة

فأهل السنة والجماعة يقولون بأن هذه الصفات لها معاني و موجودة بكتاب الله عز وجل وفي التفاسير لكن لا يقولون بأن اليد بمعنى القدرة أو النعمة((يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ))

أي إن الذين يبايعونك يا محمد تحت الشجرة كأنما بايعوا الله عز وجل هذا هو المعنى لذلك قال أهل السنة والجماعة نثبت الصفات والأسماء من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف فهذا تحريف لمعنى الصفات

وكذلك لا يجوز تعطيل الصفات

و التعطيل هو: نفي المعنى الصحيح من غير أن يأتي بمعنى جديد

و التحريف:هو نفي المعنى الصحيح و يأتي بمعنى جديد

○القاعدة السابعة○:

صفات الله تعالى توقيفية أي لا مجال للعقل فيها فلا ثبت لله تعالى إلا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته قال الإمام أحمد رحمه الله ((لا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله صلى الله عليه و سلم لا نتجاوز القرآن و الحديث))

♡هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين♡

الدرس السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

مازال الحديث في ذكر قواعد صفات الله تعالى

القاعدة الثامنة

جحد الأسماء والصفات يلزم منه إنكار الذات

نفي الأسماء والصفات يلزم منه نفي ذات الله تعالى ونقول هذه القاعدة للجهمية الذين ينكرون الأسماء والصفات فإن إنكاركم للأسماء والصفات يلزم منه إنكار ذات الله لأن البشر عندهم ذات والله تعالى

عنده ذات فهل يلزم من توافق الاسمين توافق المثيلين ؟؟؟

لا أبداً لذلك نقول لهم كما أنكم نفيتم الأسماء والصفات بأن هذه الأسماء تشابه أسماء المخلوقين من حيث التسمية فنفيتموها كذلك نقول لكم بأن كلمة ذات تطلق على البشر فهل تستطيعون نفي ذات الله تعالى؟؟؟؟

بالتأكيد لا لذلك نقول كما أنكم لا تنفون الذات عن الله فلماذا تنفون الأسماء والصفات عن الله تعالى

القاعدة التاسعة

القول في الصفات كالقول في الذات وهذه القاعدة تطلق على المعتزلة والجهمية لأنهم ينكرون صفات الله تعالى ويثبتون الذات فنقول لهم القول في الصفات كالقول في ذات الله كما أنكم أثبتم الذات لله رب العالمين ونفيتم الصفات فما هو الفرق بين الصفات والذات لذلك يلزمكم إثبات الصفات كما أنكم أثبتم الذات لله رب العالمين ونقول للمعتزلة القول في الأسماء كالقول في الصفات فلماذا نفيتم الصفات عن الله تعالى وأثبتم الأسماء لماذا ؟ ؟؟

لذلك يلزمكم إثبات الصفات كما أنكم أثبتم الأسماء لله رب العالمين

ونقول لمن أثبت الأسماء وأثبت بعضاً من الصفات القول في بعض الصفات كالقول في البعض الأخر

فلماذا أثبتم بعضاً من الصفات ونفيتم البعض

فيلزمكم من إثبات بعض الصفات أن تثبتوا بقية الصفات

هذا ما تيسر جمعه من القواعد في الأسماء والصفات..

الآن قواعد في أدلة الأسماء والصفات :

القاعدة الأولى

الأدلة التي تثبت بها أسماء الله وصفاته هي كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فما ورد إثباته لله تعالى في الكتاب والسنة وجب إثباته وما ورد نفيه وجب نفيه مع إثبات كمال ضده فالله

تعالى أثبت لنفسه الحياة والعلم والقدرة والنزول إلى السماء الدنيا والمجيئ والسمع والبصر والمشيئة و الوجه والعينين والإرادة ونفى عن نفسه النوم والموت والعجز والظلم والغفلة

القاعدة الثانية

الواجب في نصوص القرأن والسنة إجراءها على ظاهرها بدون تحريف لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للعقل فيها لأن المتكلم بهذه النصوص وهو الله أعلم بمرادها من غيره وقد خاطبنا الله باللسان العربي المبين فوجب قبوله على ظاهره وإلا اختلفت الأراء وتفرقت الأمة

القاعدة الثالثة

ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار مجهولة لنا باعتبار أخر

فهي بعتبار المعنى معلومة وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة

مثال: قال تعالى ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾

وهذه الآية مأخوذة من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾

دائماً نسلك في آيات الصفات ثلاث مسالك

الأول: نثبت الصفة لله تعالى

لله تعالى يد بلا تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل فأولاً نثبت هذه اليد لله تعالى بلا تمثيل

ثانياً نثبت المعنى الوارد في هذه الآية

ثالثاً نفوض كيفية هذه اليد فنحن لا نفوض المعنى ولكن نفوض كيفية اليد

كما قال الإمام مالك ابن أنس: الاستواء معلوم والإيمان به واجب والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة

لذلك نقول أن الصفة ثابتة ومعلومة وواجب الإيمان بها ولكن الكيف مجهول

ومعنى هذه الأية ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾

أي أن الذين بايعوك يا محمد صلى الله عليه وسلم كأنهم بايعوا الله تعالى

قال إبن كثير عند تفسير هذه الأية فهو الله تعالى هو المبايع بواسطة رسوله وبهذا يُعلم أن هذه الآيات لها معنى بالمعنى العام ولكننا نثبت هذه الصفة لله تعالى لأنه أثبت لنفسه تعالى وننفي عن الله تعالى الكيف

كيف اليد؟؟ لا نعلم كيف السمع. لا نعلم كيف البصر. لا نعلم كيف ينزل الله. لا نعلم؟

ولكن نقول بإثبات الصفة بلا كيف .

القاعدة الرابعة

ظاهر النصوص مايتبادر منها إلى الذهن من معاني وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف إليه الكلام فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى آخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه ومعنى آخر على وجه مثل القرية يراد بها القوم تارة ومساكن القوم تارة

أخرى فمن الأول قال تعالى : ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف إبراهيم ﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾

وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ لأن اليد في المثال أضيفت للمخلوق وفي الأية أضيفت إلى الخالق تعالى فتكون لائقة به فلا أحد سليم الفطرة صريح العقل يعتقد أن يد الخالق كيد المخلوق أو بالعكس ولقد أنقسم الناس في ظاهر نصوص الصفات إلى ثلاثة أقول :

الأول:

وهم السلف أهل السنة والجماعة جعلوا الظاهر المتبادل منها معنى حقاً يليق بالله تعالى وأبقوا دلالتها على ذلك

قال ابن عبد البر فأهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شيئاً من ذلك.

القسم الثاني:

الممثلة الذين مثلوا صفات الله تعالى بصفات المخلوقين جعلوا الظاهرالمتبادر من نصوص الصفات معنى باطل لا يليق بالله تعالى وهو التمثيل وأبقوا على دلالتها على ذلك وهذا المذهب باطل لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ والأدلة الشرعية والأدلة العقلية دلت على المباينة بين الخالق والمخلوق في الذات والصفات .

القسم الثالث:

من جعلوا المعنى المتبادر من نصوص الصفات معنى باطلاً لا يليق بالله تعالى وهم المشبهة ثم إنهم من أجل ذلك أنكرو مادلت عليه من المعنى اللائق لله تعالى سواء كان تعطيلهم عام في الأسماء والصفات أم خاص فيهما أو في أحدهما فهؤلاء حرفوا النصوص عن ظاهرها إلى معاني عينوها بعقولهم اضطربوا في تعينها اضطراباً كثيرا وهؤلاء هم المؤولة وهم في

الحقيقة محرِّفة حرفوها من مواضعها فقالوا استوى بمعنى استولى واليد بمعنى القدرة أو النعمة وهكذا والمذهب الحق ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة ومعهم المذاهب الأربعة والصحابة والتابعين وعلماء الحديث بأنهم أثبتوا الصفات لله رب العالمين وأثبتوا لها معاني عامة في القرآن والسنة ولكنهم فوضوا الكيف فلا نعلم كيف استوى ولا كيف اليد ولا كيف النزول ولا كيف البصر ولا كيف السمع وهكذا

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

الدرس الثامن

المستوى الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين..أما بعد...

انتهينا في ما مضى من ذكر القواعد في أسماء الله تعالى وفي صفات الله تعالى ثم بينا الأدلة في هذه القواعد والآن سنذكر بحول الله تعالى وقوته بعضاً من الشبهات التي أوردها *أهل التعطيل* و *أهل التحريف* على *أهل السنة والجماعة*

فقالوا إن أهل السنة والجماعة :

كذلك أولوا وصرفوا بعض من النصوص عن ظاهرها والجواب على هذه الشبهة بجوابين .

{1}مجمل و {2}مفصل

أما المجمل : فإننا لا نُسلم لكم بأن أهل السنة والجماعة صرفوها عن ظاهرها فإن ظاهر الكلام هو ما يتبادر منه من المعنى وهذا يختلف باختلاف السياق وبحسب السياق وما يضاف إليه الكلام فإن الكلمات يختلف معناها بحسب تركيب الكلام وهذا معروف في اللغة العربية

يعرفه الصغير والكبير

والكلام مركب من كلمات وجمل يظهر معناها ويتعين معناها بضم بعضها إلى بعض

👈والجواب الثاني : أننا بحول الله تعالى وقوته سنرد على هذه الشبه واحداً بعد الواحد والآن نبدأ مع الشبهة الأولى

نبدأ بما حاكاه

أبو حامد الغزالي رحمه الله عن بعض الحنابلة أنه قال إن أحمد لم يتأول الا في ثلاثة أشياء 👈الأول حديث *الحجر الأسود يمين الله في الأرض* 👈والحديث الثاني *قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن* 👈والحديث الثالث *إني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن* نقله عنه شيخ الإسلام وقال هذه الحكاية كذب على أحمد بن حنبل

👌المثال الأول :الشبهة الأولى يقولون حديث: الحجر الأسود يمين الله في الارض

🤔فهل الحجر الأسود هو صفة لله وهو يمين الله في الأرض أم أنكم يا أهل السنة ستؤولون فما هو الجواب ؟؟!

👈ونقول في الجواب أن هذا الحديث: حديثٌ باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : *ابن الجوزي* في "العلل المتناهية" هذا حديثٌ لا يصح قال : *شيخ الإسلام* والمشهور في هذا الأثر إنما هو عن ابن عباس قال *الحجر الأسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقَبل يمينه*

ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له انه لا إشكال فيه فإنه قال يمين الله في الأرض ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم المطلق ثم *من صافحه وقبله فكأنما* قال فكأنما صافح الله وقبل يمينه و لم يقل بأن الحجر الأسود هو يمين وهذا صريح بأن المصافح لم يصافح يمين الله أصلا ولكن شبهه بمن يصافح الله فأول الحديث وأخره يبين أن الحجر ليس من صفات الله تعالى كما هو معلوم عند كل عاقل

👌الشبهة الثانية :قالوا حديث *قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن*

👈أولاً: هذا الحديث صحيح رواه الإمام *مسلم* عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه

🌸سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : *إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحد يصرفه حيث شاء* ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: *اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك*

وقد أخذ السلف أهل السنة والجماعة بظاهر الحديث ولم يوؤلوه وقالوا إن لله تعالى أصابع حقيقية من غير *تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل* ..

ثم قالوا دليل عقلي قالوا :لايلزم من كون قلوب بني آدم بين أصبعين منها أن تكون مماسة لها حتى يقال إن الحديث موهم للحلول لذلك قالوا إذا قلنا أن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن فإن هذا معناه أننا نقول بحلول الله عز وجل في خلقه ..

أي أن الله تعالى ينحل في خلقه وهذا كلام باطل👎 لأنه لا يلزم من كون قلوب العباد بين اصبعين من أصابع الله أن تكون ماسة لها

💢إذا قلنا أن فلان بيته بين مكة والمدينة فهل هذا يعني المماسة طبعاً لا ...

💢وكذلك أيضاً نقول إن القمر بين السماء والأرض وهل هذا يعني المماسة أيضاً لا...

👌وكذلك هذا الحديث لا يعني أن القلوب مماسة لأصابع الرحمن ...

👌الشبهة الثالثة حديث *إني أجد نفس الرحمن من قبل اليمن*

👈وهذا الحديث صحيح ولكن المعنى ليس كما قلتم وليس كما زعمتم فإن نفس هنا ليس بمعنى النفس الذي فيه شهيق وزفير

لا حاشا لله فليس بهذا المعنى..

💢ولكن هنا النفس هو كل شيء يفرج به عن مكروب

فيكون معنى الحديث أن تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من أهل اليمن

والنفس اسم مصدر ينفس تنفيسا مثل فرج يفرج تفريجا👈هكذا قال أهل اللغة كما في النهاية والقاموس ومقاييس اللغة...

☆قال في مقاييس اللغة النفس :كل شيء يفرج به عن مكروب فيكون معنى الحديث كما قلنا أن تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من أهل اليمن

🌺قال شيخ الاسلام رحمه الله وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة وفتحوا الأمصار فبهم نفس الله عن المؤمنين الكربات

👌والشبهة الرابعة قوله تعالى *ثم استوى إلى السماء*

👈والجواب أن لاهل السنة في تفسيرها قولين

💢الأول: أنها بمعنى ارتفع إلى السماء وهو الذي رجحه ابن جرير قال في تفسيره بعد أن ذكر الخلاف وأولى المعاني بقوله تعالى *ثم استوىإلى السماء فسواهن* أي علا عليهن وارتفع فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع سماوات وهذا قول ابن عباس وأكثر مفسري السلف وذلك تمسكاً بظاهر لفظ استوى وتفويضاً لعلم كيفية هذا الارتفاع إلى الله عز وجل فلا نعلم كيف استوى ولا كيف ارتفع ..

ولكن نقول أن الله تعالى استوى استواءً يليق بجلاله سبحانه وتعالى من غير كيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل كما قال الإمام مالك *الاستواء معلوم والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة والكيف ممنوع*

💢القول الثاني قالوا:إن الاستواء هذا بمعنى القصد التام وإلى هذا ذهب به ابن كثير في تفسيره في *سورة البقرة*

وكذلك البغوي في سورة *فصلت*

👈قال ابن كثير : أي قصد إلى السماء والاستواء هنا ضمن مع القصد والاقبال لأنه عُدي بإلى فقال البغوي اي عمد إلى خلق السماء..

وهذا ليس صرفاً للكلام عن ظاهره لأن الفعل استوى اقترن بحرف يدل على الغاية والانتهاء ..

فانتقل إلى معنى يناسب الحرف المقترن به فلا نقول بأن الله تعالى استوى على العرش كاستواء المخلوق ❌

❌فهذا تمثيل لا يجوز لأن الله تعالى يقول *ليس كمثله شيء وهو السميع البصير*

❌فلا يجوز أن نقول بالتمثيل ولايجوز أن نقول بتحريف معنى استوى كمن قال استولى ولايجوز تعطيل هذه الصفة كمن نفى الاستواء بغير أن يأتي بمعنى جديد ولايجوز تكييف الاستواء تقول كيف استوى ...

👈لذلك أعدل الاقوال وأصحها ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة *الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة*

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين والحمد لله رب العالمين🌺

🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴

🛑الدرس التاسع🛑

🌴المستوى الثالث🌴

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد ...

وصلنا إلى الشبهة الخامسة قالوا: ماذا تقولون في قوله تعالى في سورة الحديد[[وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ]]ألستم تقولون بظاهر النصوص فإذا قلتم بظاهرها قلتم بالحلول واختلاط الله عز وجل مع خلقه أهكذا تقولون ⁉️

💢نقول لهم أن ظاهره وحقيقته أن الله تعالى مع خلقه معيه تقتضي أن يكون محيطاً بهم علماً وقدرتاً وسمعاً وبصراً وسلطاناً وتدبيراً مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه

ولاريب أن القول بالحلول واختلاط الله عزوجل بخلقه هذا قول لايجوز على الله عزوجل والله تعالى أعظم وأجل من أن يحيط يه شيء من مخلوقاته والمعية التي قالها الله تعالى لا يستلزم منها الإختلاط أو المصاحبة في المكان وإنما تدل على مطلق المصاحبة ثم تفسير كل موضع بحسبه ثم نقول بأن الناس قد انقسموا في معية الله تعالى إلى ثلاثة أقسام..

🔷القول الأول🔷:

و هو القول الحق قول *أهل السنة والجماعة* قالوا : إن معية الله تعالى لخلقه مقتضاها العلم والإحاطة في المعية العامة ومع النصر والتأييد في المعية الخاصة مع ثبوت علوه واستواءه على عرشه.

🔷القول الثاني🔷:

فيقولون إن معية الله تعالى لخلقه مقتضاها أن يكون معهم في الأرض مع نفيهم علوه واستواءه على عرشه .

❌وهذا قول باطل أجمع السلف على بطلانه وهؤلاء هم الحلولية من قدماء *الجهمية وغيرهم*

🔷القول الثالث🔷:

يقولون إن معية الله تعالى لخلقه مقتضاها أن يكون معهم في الأرض مع ثبوت علوه فوق عرشه وقد زعم هؤلاء أنهم أخذوا بظاهر النصوص في المعية والعلو وكذبوا في ذلك فضلو فإن النصوص لا تقتضي ما ادعوه في الحلول لأنه باطل ولايكون كلام الله تعالى باطل تعالى الله عما يقوله الظالمون علواً كبيراً وعلو الله تعالى فوق سماواته ثابت *بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والإجماع وكلام الصحابة والتابعين وعلماء الحديث*

فلا يوجد عالم من علماء السنة إلا وأثبت أن الله تعالى فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه 👈وهذا عليه أكثر من مئة ألف دليل وبهذا أجمع أهل السنة والجماعة فقالوا أن الله فوق سمواته قال تعالى

[[وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ]]

[[وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ]]

[[الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ]]

[[أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ]]

[[إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ]]

ومن السنة كذلك نقول في السجود *سبحان ربي الأعلى* كذلك حديث الجارية عندما سألها النبي صلى الله عليه وسلم *أين الله فقالت: في السماء فأقرها وقال لسيدها أعتقها فإنها مؤمنة* وأما من جهة العقل فإن الله تعالى ينزه عن النقص والعلو صفة كمال والسفل صفة نقص فوجب لله تعالى صفة العلو وتنزيهه عن ضده وأما الإجماع فقد أجمع الصحابة والتابعون و الأئمة على أن الله تعالى فوق سماواته مستوٍ على عرشه بائن من خلقه وكلامه مشهور في ذلك نصاً وظاهراً قال الإمام الأوزاعي *كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما جاء به السنة عن الصفات*

الشبهة السادسة :قال تعالى [[وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا]] ونقول في هذه الأية كما قلنا في الجواب على الشبهة الخامسة....

🦋والشبهة السابعة والثامنة: قالوا :قال تعالى [[وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ]] وقالوا : قال تعالى[[وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ]]

فقالوا: هل تقولون بأن الله تعالى أقرب من أحدكم من حبل وريده فإن هذا حلول الله تعالى في خلقه وهل تقولون في هذا أم أنكم تأوّلون فإن أولتم فلماذا تنكرون علينا التأويل ⁉️

فالجواب: على هذه الشبهة أن هذا لا يحتاج إلى تأويل لأن تفسير القرب فيهما بقرب الملائكة وهذا ليس صرفاً للكلام عن ظاهره لأن هذا هو معنى الأية لذلك القاعدة المهمة جداً

👈ينبغي علينا أن نفهم مراد الله عزوجل في كل آية

👈يجب علينا أن نفهم مراد الله عزوجل في كل أية

🛑وهذا المقصود في القرب بقرب الملائكة وهذا واضح جداً في قوله تعالى [[وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ]]

ثم قال تعالى [[إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ]]

ففي قوله تعالى *إذ يتلقى* دليل على أن المراد به قرب الملكين وعندنا سؤال مهم يرد عليهم يؤكد ما ذهبنا إليه نقول: هل جاء مثل هذا التعبير مراداً به الملائكة في كتاب الله تعالى؟ الجواب نعم هذا موجود مثل قوله تعالى [[فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ]]فإن المراد به قراءة جبريل القرآن على رسوله صلى الله عليه وسلم مع أن الله تغالى أضاف القراءة إليه لكن لما كان جبريل يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم بامره تعالى صحت إضافة القراءة إليه تعالى وكذلك جاء في قوله تعالى[[فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ]] وابراهيم إنما كان يجادل الملائكة الذين هم رسل الله تعالى ..

🦋والآية الثانية: قال تعالى *ونحن أقرب إليه منكم ولكن لاتبصرون* فإن القرب هنا مقيد لحال الاحتضاب والذي يكون عند الميت عند موته هم الملائكة قال تعالى (حتى إذا جاء أحدكم

الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون) فيكون المعنى المراد من قوله تعالى هنا قرب بقرب الملائكة هذا ما أراده الله عز وجل

كذلك يكون قرب الله تعالى منهم بسمعه وبصره وقوته وقدرته أما القرب الحقيقي هنا المقصود به الملائكة كما قال تعالى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قولٍ إلا لديه رقيب عتيد)

🦋الشبهة التاسعة والعاشرة: قالوا في قوله تعالى (تجري بأعيننا) وقوله تعالى لموسى: (لتصنع على عيني)

فهل تقولون أن السفينة تجري في عين الله أم تقولون أن موسى تربى في عين الله فنقول لهم نحن لانقول هذا ولكن نقول ما أراده الله تعالى في هذه الأيات ونجريها بظاهرها كما أراد الله تعالى نقول إن ظاهرها أن السفينة تجري وعين الله ترعاها وكذلك تربية موسى تكون على عين الله تعالى يرعاها ويكلأه ولاريب ان القول في الحلول وأنها تجري في عين الله وان الله رب موسر في عينه هذا قول باطل ولايجوز على الله عزوجل والله تعالى أنزل القرآن بلغة عربية فصيحة قال تعالى [[إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ]]فإذا قال أحدهم على رأسه او على عينه او على خشمه فهل هذا يعني أن فلان يكون على رأسه أو على عينه أو على انفه لا فإن هذا من أساليب اللغة العربية المشهورة جداً إذاً فيكون المعنى أن السفينة تجري وعين الله ترعاها وكذلك تربية موسى تكون على عين الله يرعاها ويكلأه بها

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين

🛑الدرس العاشر 🛑

المستوى الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد :

👈وصلنا إلى المثال الحادي عشر

قالوا ماذا تقولون في قوله تعالى:(لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه)

-فهل تقولون يا أهل السنة بظاهر هذا الحديث؟؟؟

-هل تقولون ان الله تعالى يكون سمعا للولي وبصرا للولي ويدا للولي أم أنكم ستؤولون الحديث؟؟ فإذا أولتم هذا الحديث فلماذا تنكرون علينا التأويل؟؟؟

تفضلوا واجيبوا عن هذا الحديث 👆

↩فنقول بالإجابة

1⃣أولا أن ظاهر هذا الحديث أن الله تعالى يسدد الولي في سمعه وبصره ويده ورجله بحيث يكون إدراكه وعمله لله وفي سبيل الله وبالله وفي رواية لهذا الحديث أن الله تعالى يقول (فبي يسمع وبي يبصر)

وبذلك نحن لسنا بحاجة إلى تأويل هذا الحديث كما انكم حرفتم آيات الصفات و قلتم استوى بمعنى استولى وهكذا فقلنا سابقا ان معنى الحديث هو ما يتبادر إلى الذهن فهذا الحديث معناه أن الله تعالى يسدد الولي الصالح الطائع لله تعالى في سمعه فلا يسمع إلا خيرا ولا يبصر إلا خيرا ولا يبطش إلا لله تعالى وفي سبيل الله ولا يمشي إلا إلى طاعة الله

فلا يمشي إلا إلى طاعة

🌿يمشي إلى جهاد

🌿يمشي إلى حج

🌿يمشي إلى صلاة وهكذا

فهذا الحديث🚫 لا يقتضي الحلول كما قالوا والعياذ بالله لأن الله تعالى قال:(وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه) وقال في الحديث (ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه) فأثبت الله تعالى عبدا ومعبودا،متقربا و متقربا إليه،محبا ومحبوبا،وسائلا ومسؤولا،ومعطيا ومعطى، ومستعيذا ومستعاذا به، ومعيذا ومعاذا. .

فسياق الحديث يدل على اثنين متباينين كل واحد منهما غير الآخر وهذا يمنع أن يكون أحدهما وصفا في الآخر أو جزءا من أجزائه

إذن فيكون المعنى أن الله تعالى يسدد الولي في سمعه وفي بصره ويده ورجله .

🦋الشبهة الثانية عشر

قالوا ماذا تقولون في قوله تعالى فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم :(من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة)

👈نقول أولا هذا الحديث صحيح رواه مسلم رحمه الله فهذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الأفعال الاختيارية بالله تعالى،يفعل ما يشاء وقت ما شاء فعال لما يريد سبحانه وتعالى،ينزل الى السماء الدنيا متى شاء (وجاء ربك والملك صفا صفا) فيجيء الله تعالى متى شاء

(الرحمن على العرش استوى)فهذه من أفعال الله تعالى وأهل السنة والجماعة يجرون هذه النصوص على ظاهرها وبمعناها اللائق بالله عز وجل من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تحريف فالله تعالى يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه و أي مانع يمنع من اتيانه كيف يشاء بدون تكييف ولا تمثيل وهل هذا إلا من كماله سبحانه وتعالى أن يكون فعالا لما يريد على الوجه الذي به يليق

وذهب بعض الناس أن قوله تعالى في هذا الحديث اتيته هرولة اي سرعة قبول الله تعالى وإقباله على عبده المتقرب إليه المتوجه بقلبه وجوارحه فقالوا أن المراد بالحديث بيان مجازاة الله تعالى العبد على عمله وان من صدق في الإقبال على ربه وان كان بطيئا جزاه الله تعالى بأكمل من عمله وأفضل فهذا التفسير ليس خروجا به عن ظاهره ولا تأويلا كتأويل أهل التحريف لذلك القول الأول هو أظهر وأبين وأقرب ولو قلنا بالقولين فلا بأس فهو جيد إن شاء الله.

🦋الشبهة الثالثة عشر:

قالوا ما تقولون في قوله تعالى(أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما)

فهل تقولون يا أهل السنة بأن الله تعالى خلق الأنعام بيده كما خلق آدم بيده أم أنكم تؤولون فإن كنتم تؤولون فلماذا تنكرون علينا التأويل؟؟؟

نقول بالله المستعان في الجواب على هذه الشبهة

قال تعالى:(أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما)

مما عملت أيدينا فأيدينا هنا بمعنى صاحبها اي بمعنى أن الله هو الذي خلقها وليس بمعنى اليد الحقيقية لذلك هذا ليس صرفاً عن ظاهرها ولكن هو هذا المراد من قوله تعالى فنحن نمشي في آيات الله على مراد الله تعالى وهذا المعنى معروف في القرآن والسنة مثل قوله تعالى (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) والمعنى بما كسبتم انتم ولكن الله تعالى قال أيديكم ومعنى اليد هنا بمعنى النفس اي هم

كما قال تعالى:(ذلك بما قدمت أيديكم)بمعنى انتم فإن المراد ما كسبه الإنسان بنفسه وما قدمه وان عمله بغير يده كاللسان والرجل والقلب من خلاف ما إذا قال تعالى *عملته بيدي*فإنه يدل على مباشرة الشيء باليد كما قال تعالى:(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم) فالمقصود هنا بأيديهم وليس بأنفسهم ولو كان المراد أن الله تعالى خلق هذه الأنعام بيده لقال تعالى*خلقنا لهم بأيدينا انعاما* كما قال الله تعالى في ادم (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) فإذا تبين المعنى زال عنا الأشكال مباشرة وهو أن ظاهر اللفظ أن الله تعالى خلق الأنعام كما خلق غيرها ولم يخلقها بيده ولكن إضافة العمل إلى اليد كإضافته إلى النفس بمقتضى اللغة العربية بخلاف ما إذا أضيف إلى النفس وعدي بالباء إلى اليد فتنبه للفرق فإن التنبه للفروق بين المتشابهات من أجود أنواع العلم وبه يزول كثير من الإشكالات.

🦋المثال الرابع عشر

قوله تعالى:(إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم)

فهل تقولون يا أهل السنة بأن الصحابة بايعوا الله عز وجل مباشرة أم ماذا تقولون؟؟؟؟

نقول لهم ما جاء في معنى هذه الآية بإن السلف أخذوا بظاهرها وحقيقتها قال تعالى:(إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله)

فظاهر هذه الآية أن الذين بايعوك يا محمد كأنما بايعوا الله عز وجل كما أن طاعة الرسول طاعة لله عز وجل كقوله تعالى:(من يطع الرسول فقد اطاع الله)

وفي إضافة مبايعتهم للرسول صلى الله عليه وسلم إلى الله تعالى من تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده وتوكيد هذه المبايعة وعظمها ورفع شأن المبايعين.

🦋المثال الخامس عشر

في قوله تعالى:(يا ابن آدم مرضت فلم تعدني...) هذا الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة أن الله تعالى يقول يوم القيامة:يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني. قال:يارب، كيف أعودك وانت رب العالمين؟.

قال اما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟.

يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني. قال:يارب، وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟. قال:أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟. يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني قال: يارب كيف أسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه،أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي)

فأهل السنة والجماعة أخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره بتحريف يتخبطون فيه بأهوائهم وإنما فسروه بما فسره المتكلم به فالله تعالى هو الذي فسره.

وقوله تعالى:مرضت واستطعمتك واستسقيتك بينه الله تعالى بنفسه حيث قال اما علمت أن عبدي فلانا مرض وأنه استطعمك عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان وهو صريح أن المراد به مرض العبد واستطعام العبد واستسقاء العبد والذي فسره بذلك هو الله العظيم والله أعلم بمراده ونحن نمشي مع نصوص الآيات والأحاديث على مراد الله تعالى.

ونكتفي بهذا 👆

🍃فالقاعدة عند أهل السنة والجماعة هي إجراء آيات الصفات و أحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

🍃🍃🍃🍃

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله و أصحابه أجمعين والحمدلله رب العالمين

🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴🌴

الدرس الحادي عشر

والأخيرفي المستوى الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين .والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وأصحابه أجمعين

الخاتمة: في الكلام عن الأشاعرة

إن إجماع المسلمين قديما ثابت على خلاف ما كان عليه أهل التأويل، فإن السلف الصالح من صدر هذه الأمة، وهم الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون لهم بإحسان وأئمة الهدى من بعدهم، كانوا مجمعين على إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه، أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات، وإجراء النصوص على ظاهرها اللائق بالله تعالى، من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل.كما تقدم

وهم خير القرون بنص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وإجماعهم حجة ملزمة للأمة.

والإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله انتقل إلى الاعتقاد الصحيح اعتقاد أهل السنة والجماعة كما هو معلوم.

فالأمام

أبو الحسن الأشعري

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري. ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه الصحابي الجليل./

ولد رحمه الله في البصرةعام 260 للهجرة

وتوفي رحمه الله في بغداد في عام 333للهجرة وقيل غير ذلك

◆فالامام رحمه الله مر بثلاث مراحل مهمة في حياته :

المرحلة الأول: التي كان فيها معتزلاً: استمر الشيخ رحمه الله في هذه المرحلة على الاعتزال إلى سن الأربعين، وهذه المرحلة كان سببها ملازمته لشيخه أبي علي الجُبائِي زوج أمه, ثم فارقه عندما أيقن بطلان هذا المذهب

قال ابن العماد الحنبلي رحمه الله : {ومما بيض به أبو الحسن الأشعري وجوه أهل السنة النبوية وسود به رايات أهل الاعتزال والجهمية ، فأبان به وجه الحق الأبلج ، ولصدور أهل الإيمان والعرفان أثلج مناظراته مع شيخه الجبائي التي بها قصم ظهر كلِ مبتدع}

المرحلة الثانية:وهي انتقاله الى المرحلة الكلابية:

عاش أبو الحسن الأشعري رحمه الله في آخر المرحلة الاعتزالية حيرة كبيرة، وقد اختفى مدة عن الناس يخلوبنفسه ليعرف الحق، ومال إلى طريقة ابن كُلاَّب,

وابن كلاب هو أبو محمد عبدالله بن سعيد بن كُلاَّب القطان البصري، رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، وإليه تنسب فرقة الكلابية.وابن كُلاَّب جاء في زمان كان الناس فيه صنفين: فأهل السنة والجماعة يثبتون جميع الصفات الذاتية والفعلية، والجهمية ينكرونها، فجاء ابن كُلاَّب وأثبت الصفات الذاتية, ونفى ما يتعلق منها بالمشيئة، فلذلك أخذ الأشعري هذه العقيدة. وقد يمثل هذه المرحلة كتاب (اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع)

فإن إمام أهل السنةوالجماعة الإمام أحمد بن حنبل بدَّع الكلابية وشدد عليهم وحذر منهم ومن طريقتهم

لذلك عندما اجتمع الامام الاشعري رحمه الله بالحنابلة تأثر بهم ورجع عن طريقة ابن كُلاَّب إلى اعتقاد اهل السنة والجماعة 👌لذلك ننصح طلاب العلم بالتزام اعتقاد العلماء الراسخين وعدم الاجتهاد من عند أنفسهم كما فعل ابن كُلاَّب فإن الخير في اتباعهم.

المرحلة الثالثة: اعتقاد أهل السنة والجماعة:

قال الأمام الأشعري رحمه الله: عن نفسه ((وقع في صدري في بعض الليالي شيء مما كنت فيه ، من العقائد فقمت وصليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يهديني الطريق المستقيم ، ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت إليه بعض ما بي من هذا الأمر .. فقال لي الرسول الله صلى الله عليه وسلم { عليك بسنتي }ثم قال لي الأمام فانتبهت ، وعارضت مسائل الكلام بما وجدت في القرآن والأخبار فأثبته ، ونبذت ما سواه ورائي ظهريًا))

هذه المرحلة يمثلها كتاب (الإبانة) الذي بيَّن في مقدمته مؤلفه أبو الحسن الأشعري أنه ينتسب إلى الإمام أحمد بن حنبل في الاعتقاد. ويمثله كذلك رسالته إلى أهل الثغر و(مقالات الإسلاميين).

وقال السبكي في طبقات الشافعية :{أبو الحسن الأشعري كبير أهل السنة بعد الإمام أحمد بن حنبل وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد واحدة لا شك في ذلك ولا ارتياب وبه صرح الأشعري في تصانيفه ، وذكره غير ما مرة (من أن عقيدتي هي عقيدة الإمام المبجل أحمد بن حنبل) هذه عبارة الشيخ أبي الحسن في غير موضع من كلامه

ـ قال ابن كثير رحمه الله : ذكروا للشيخ أبي الحسن الأشعري ثلاثة أحوال :

أُولاها : حال الاعتزال التي رجع عنها لا محالة .

الحال الثاني : إثبات الصفات العقلية السبعة ، وهي الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام وتأويل الخبرية كالوجه والقدم والساق ونحو ذلك .

الحال الثالث : إثبات ذلك كله من غير تكييف ولا تشبيه جريًا على منوال السلف وهي طريقته في {الإبانة}التي صنفها أخرًا

وأخيراً أنصح اخواني بتعلم اعتقاد اهل السنة والجماعة والتمسك به والابتعاد عن معتقد الجهمية والمعتزلة والكُلاَّبية

وأما اخواني: معتقد الامام الاشعري الذي مات عليه هو ما اثبته في كتابه الأخير الابانة ومقالات إسلامية هو معتقد اهل السنة والجماعة معتقد الأئمة الأربعة وعلماء الحديث

لذلك أنصح بقراءة كتابة الابانة والاستفادة منه

رحم الله شيخنا الشيخ أبي الحسن الأشعري الذي كان في آخر حياته على اعتقاد أهل االسنة والجماعة

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين.